

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلية للشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

اذا قال قائل فما معناه اي الاستواء؟ فالجواب ان الاستواء ورد في اللغة العربية على اربعة اوجه الاول مطلق والثاني مقيد بهذا مقرورنا بهذا - 00:00:00

والثالث مقرورنا بالباء والرابع مقرورنا بالواو هذه اربعة فاما الاول فمعناه الكمال وكل شيء بحسبه ومنه قوله الله قول الله تعالى ولما بلغ اشدhem واستوى اي كم ومنه قول الناس استوى الطعام في الطبخ - 00:00:27
يعني نضج واما الثاني المعدب على فمعناه العلو على الشيء علوا خاصا علوا خاصا وبعضهم يقول والاستقرار ايضا. العلو والاستقرار وقد روي في استواء لها العرش عن السلف اربعة معانى - 00:00:59

وهي على وارتفاع وصعد واستقر لكن هذه في ثبوتها نظر عن من اسندت اليه انما لا يمتنع ان يكون هذا المعنى بالنسبة للغة العربية الثالث المعدب بالباء المقلوب بالباء - 00:01:28

فمعناه الانتهاء الانتهاء على وجه الكمال الانتهاء الى الشيء على وجه الكمال ومنه قوله تبارك وتعالى ثم السواء الى السماء فسبوهن سبع سماء ثم استوى الى السماء وهي دخان - 00:01:50

فهذه بمعنى اي الشيء على وجه الكمال وقيل انها بمعنى على اليها ولكن القول الاول اصح ان بمن انتهى الى الشيء على الكمال لانه لم يرد ان الله استوى على السماء - 00:02:09

حتى نحمل الى على معنى على نعم استوى على العرش لا شك لكن على السماء لا ما ورد ولا الى الاصل فيها ان تكون الانتهاء والغاية فهي بمعنى الانتهاء الى الشيء - 00:02:36

لكن على وجه الكمال من اين اخذنا على وجه الكمال لان لا ان استوى بمعنى؟ كمل بمعنى كمل الرابع ان تكون مقرورة بالواو فتكون بمعنى المساواة يعني الشيء يساوي الشيء - 00:02:56

شيء يساوي الشيء ومنه ان قوله استوى الماء والخشبة يمثل بها النحاجون على اي الشيء؟ المفعول معه فهنا بمعنى اي الشيء المساواة اتفقا ومنها ان تقول استوت اجاية فلان وفلان يعني تساعد - 00:03:23

تساوت فهذه اوجه هذه المعاني الاربعة هي التي وردت عليها الاستواء طيب اذا ليس هو معلوم استوى على بمعنى اي الشيء على عليه وارتفاع عليه الكيف غير معقول كما قلت لكم لا يمكن ان نقول كيفية عرفتم في اول الصفحة ان العقل لا يدل على - 00:04:01
او لا يمكن ان ينتهي الى معرفة الكيفية الايمان به واجب لماذا لان الله اخبر به عن نفسه وتلاه علينا رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقرأ الصحابة واقرروه - 00:04:28

اذا هو ثابت بالكتاب والسنة والاجماع اجماع الصحابة فوجب الايمان به لو قال لك قائل كيف تقول انه جاءت به السنة وهو في القرآن فالجواب ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قرأ القرآن - 00:04:46

ونطق به مؤمنا به مصدقا به مقرأ له وان كانوا اهل العلم وان كانوا اعني اهل العلم اذا كان الشيء ثابتا بالقرآن لا يقول انه ثابت بالسنة لان ثبوت القرآن اعلى من ثبوت السنة - 00:05:06

اذ ان السنة مهما بلغت في طرقها لن تبلغ مرتبة القرآن فلهذا كانوا لا يقولون ان هذا ثبت بالكتاب والسنة نادى في القرآن فهو بالقرآن اجماع الصحابة هل احد منهم ورد عنه - 00:05:27

حرف واحد يقول ان الله سبحانه وتعالى استوى على عرشه يعني استولى عليه ابدا ونحن هنا نقول لكل واحد عنده علم بذلك

فليفضل به فنحن له شاكرون على اننا لا نقبله ولو كان من صاحبي - 00:05:50

لأنه مخالف لكتاب والسنة واجماع الصحابة الاخرين طيب الايمان به واجب كيف تقول؟ لأنه ثبت بالكتاب والسنة واجماع الصحابة ولكن لاحظوا الاستدراك ان ما ثبت بالقرآن ليس من اصطلاح العلماء ان يقولوا انه ثبت - 00:06:13

بالقرآن والسنة لما ذكرنا من ان ثبوت القرآن اعلى من ثبوت السنة لا يقتصر على الاعلى ارأيت لو ان الحديث رواه البخاري ورواه ابن ماجه واردت ان تخرجه ايش تقول؟ البخاري لا شك يعني ينتقد الرجل - 00:06:38

لو اخرج لو خرج حديثا او ساق حديثا للاستدلال به اخرجه ابن ماجة والبخاري فيذكر ابن ماجة ويذكر عن الصحابي ينتقد العلامة علماء المصطلح ينتقدونه وهو جدير بالانتقاد انت تريده الان ان تثبت الحديث ل تستدل به - 00:07:03

فهل تسلك الطريق الاضعف وتترك القوى لا حتى ان ابن القيم رحمه الله قال عن شيخه شيخ الاسلام ان افراد ابن ماجة رحمه الله كلها ظعيفة يعني منفرد به من ماجع - 00:07:24

وخرج من بين الكتب السبعة فهو ضعيف نعم طيب اذا الايمان به واجب. السؤال عنه بدعة ليس لسببين السبب الاول ان الصحابة لم يسألوا عن ذلك ونحن نشهد الله ونعلم ان الصحابة احرض منا على معرفة الله وصفاته - 00:07:40

اليس كذلك؟ ثم هم لم يسألوا مع ان المجيب لو سأله اعلم المجيبين بهذا من هو الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا وجد السبب المقتضي للسؤال مع عدم وجود المانع - 00:08:06

ولم يسألوا علم ان السؤال ايش؟ ان السؤال بدعة هذى واحد السبب الثاني ان يسأل عنه بدعة انه لا يسأل عن هذا الا اصحاب البدع اصحاب البدع يأتون الى المثبتة - 00:08:27

ويتحدونهم في هذا السؤال كيف وجهه؟ كيف نزوله؟ كيف ضحكه؟ كيف تعجبه؟ وما اشبه ذلك ايذاء للمثبتين وتحديا لهم ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره والحمد لله طيب ثم قال رحمه الله الامام مالك قال وما اراك الا مبتدعا - 00:08:47

احنا اذا كان الاحتمالات الاولى كم؟ احتمال السؤال؟ ثلاثة. الامام مالك رحمه الله قال ما اراك الا مبتدعا اما منكرا او متحديا لست مشرف مسترشدا من اين عرفت ملامح الوجه تدل على القلب - 00:09:14

ما ابطن انسان سريره الا اظهرها الله تعالى على صفحات وجهه وفلتات لسانه مهما يكتم الانسان لا بد ان يظهر الله تعالى عيشه على وجهه او اه كماله على وجهه - 00:09:36

لابد من هذا سبحان الله الوجه صفحة القلب مرآة القلب فالامام مالك رحمه الله تفترس في هذا الرجل انه ايش؟ انه مبتدأ ولهذا حكم بمقتضى هذه الفراسة وامر ان يخرج من مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:09:58

يخرج من المسجد النبوى الذي هو عام المسلمين ليس لأن هذا مفسد الامام مالك في المدينة له قوله وله ميزانه ولهذا امر باخراجه لكن معبد الجنئي وعمرو بن عبيد في مجلس الحسن البصري رحمه الله - 00:10:24

لما سأله عن القدر تفرد في هذا الرجل انه ايش؟ انه مبتدأ. ولهذا حكم بمقتضى هذه الفراسة وامر ان يخرج من مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام يخرج من المسجد النبوى - 00:10:45

الذى هو عامل المسلمين ليس لأن هذا مفسد الامام مالك في المدينة له قول وله ميزان ولهذا امر باخراجه لكن نعبد الجنئي وعمرو بن عبيد في مجلس الحسن البصري رحمه الله - 00:11:02

لما سأله عن القدر ما قال اخرجوه اخبرهم بالحق ثم اعتزل الى مكان اخر في المسجد وجعل يقرران مذهب المعتزلة لأن لكل مقام مقالا والانسان قد يكون له وزنه في مكان دون - 00:11:26

مكان اخر طيب قال رحمه الله والكي نعم ربوع الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول كما قالت تلميذه وقد مشى اهل العلم على بعدهما على هذا الميزان وادا كان الكيف غير معقول ولم يرد به الشرع فقد انتفى عنه الدليلان العقلي والشرعي فوجب الكف عنه - 00:11:51

والحمد لله يعني نحن في سلام يا اخوان الامور الغيبة ما ادرى سالمين والحمد لله نسلم هؤلاء الذين يقال لهم انهم يريدون التعمق

وتحقيق العقيدة تجده يسأل كم اصاب عوضه - [00:12:18](#)

السؤال هذا جائز ولا غير جائز؟ غير جائز اسكت الكتاب والسنّة عنه كم انا منه ما يجوز لا يجوز اسكت على ما جاء في الكتاب والسنّة وانت في خير - [00:12:35](#)

وفي سلامة لا تتعمق فتتعرق اسلك ما سلكه السلف رحمهم الله في في هذا وغيره فالحذر الحذر من التكييف او محاولته فانك ان فعلت وقعت في مفاوز لا تستطيع الخلاص منها - [00:12:53](#)

وان القاه الشيطان في قلبك فاعلم انه من نزغاته فالجأ الى ربك فانه معاذك وافعل ما امرك به فانه طبيبك. قال الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه - [00:13:10](#)

هو السميع العليم. الحمد لله ذكر الله الداء والدواء ما هو الداء المتوقع ان ينزعك من الشيطان النفس سواء في العقيدة او في المعاصي او في الاخلاق واعلم ان الشيطان لا يأمر الا بالفحشاء - [00:13:27](#)

لا يأمر بالخير ابدا وانما يأمر بالشر فكلما هممت بالشر فاستعد بالله من الشيطان الرجيم استعمل هذا الدواء فانه دواء ناجح. نعم القاعدة السابعة صفات الله تبارك وتعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها - [00:13:44](#)

فلا ثبتت لله تعالى من الصفات الا ما دل الكتاب والسنّة على ثبوته هذا هذه القاعدة لها قاعدة سبقت في الاصل ليش انها توقيفية كذلك الصفات التوقيفية لا يمكن ان تصف الله - [00:14:05](#)

يجب التعبير الا ما دل الكتاب والسنّة على ثبوته الاسمى وش قلنا قاعدة الاسم ارجع لها نجي بالوقوفية لا مجال للعقل فيها نعم سيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنّة. نعم. فلا يزاد فيها ولا ينقص. تمام - [00:14:22](#)

شف على ما جاء به الكتاب والسنّة اذا اللفظ ما ثبته لكن الصفات قلنا ما دل عليه الكتاب والسنّة لان الكتاب والسنّة قد يدل على المعنى وان لم يرد بلفظه - [00:14:50](#)

فهنا فرق الاسمى لا ثبتت اي اسم الا اذا جاء في الكتاب والسنّة الصفات اثبت كل ما دل عليه كتاب السنّة والفرق انه قد يكون هناك صفات لم ينص عليه في الكتاب والسنّة لكن لا تنافي الكمال - [00:15:04](#)

اثبتهما ولا ضرر وقد سبق لنا ان الصفات تنقسم الى ثلاثة اقسام كمال محض ونقص محض وبالتفصيل. طيب - [00:15:26](#)